... واي شيء بمصر لا يتيمنا　　مصرٌ حوت كل ما شاق الورى وسبى
واعشق الانس يجلولي دجى كربي　　وفي الكنانة انسٌ يكشف الكربا
واعشق الزهو في هـذي الحياة وما　　الفيتُ في مصر الاّ الزهوَ والطربا
واعشق اللغة الفصحى وقد ضربت　　في مصر اللغة الفصحى لها طنبا
وفي الكنانةِ هـذا كلهُ وانا　　أحبهـا ولو اني لا ارى سببا
دارٌ اذا قال فيهـا نازحٌ وطني　　أحبُّ منهـا الى قلبي فقد كذبا
أهدي السلام (لشوقيها) و(حافظها)　　و (للخليل) ومن يبقى من الادبا

شبلي مصوبع

الحركة الادبية

كانت سوريا في النصف الاخير من القرن الغابر مهدَ كتّابٍ مشاهير وادباء اعلام كان لهم اليد الطولى في نهضة اللغة العربية والاداب الشرقيـة، ولما ضاق عليهم هذا المضمار في ربوع الشام، هاجروا زرافات الى وادي النيل، فكانت الديارُ المصرية خير مسرح تجلّت عليه عرائس افكارهم وبرزت اليـه نفائس خواطرهم. بل وجـدوا في تلك الديار التي حلوها على الرحب والسعة تـكملة لسليقتهم. وهكذا اذا كانت الشام قد انبتتهم فان مصر انمتهم وانضجت افكارهم فانتجت اينع الاثمار بعد ان كانت حملت الطف الازهار. وما عهد اليازجي والنقاش والحداد واديب اسحق وغيرهم ببعيد. وعليه فيصعب على من شاء ان يكتب تاريخ الاداب العربية الحديث ان يفرق بين القطرين ويميز بين كتّاب البلدين. وجلُّ الكتّاب ان لم نقل كلهم قد نشقوا نسيم لبنان العليل ورشفوا ماء النيل السلسبيل. فيحق لكلا القطرين ان يدّعيهم

وكانت ريح الاستبداد العاصفة قد شتتت شمل السوريين ونثرتهم في كل انحاء العالم، فطرحتهم مطارح النوى الى اقصى بلاد الله، فعرفوا مجاهل افريقيا ومفاوز

اميركا و بطاح اوستراليا . ولما كان السوري ميالاً بطبيعته الى الكتابة والتحرير حمل معه الى المهجر طرسه وقلمه فانشأ الصحف والمجلات وخدم اللغة العربية اينما نزل ، والبريد يحمل الينا في كل اسبوع جرائد شتى ومطبوعات متنوعة من مراكش وكندا والولايات المتحدة والمكسيك والبرازيل والارجنتين الخ

ولما سكنت عاصفة الاستبداد التي كادت تجتاح كل عقل مفكّر وقلم محبر ، هبَّ نسيم الحرية اللطيف فرد الى سوريا بعض ابنائها بعد ان كان قد خيّل ان لا تلاق بعد ذاك الفراق . فرأت بيروت صاحب « المهاجر » النيويركي وصاحب « المناظر » البرازيلي وصاحبي « الراوي » و « المصوّر » الاسكندريين ورأت دمشق صاحب « المقتبس » وطرابلس المغربي ورحبت حلب بادبائها و بغداد بشعرائها ... ولكن الكثيرين قُضي عليهم في ارض منفاهم ، فخمدت انفاسهم وتقطعت اوصابهم ، فكان لحدهم في ارض غير التي هُزَّ عليها مهدهم ... وان سوريا لتذكرهم اليوم وفي عينها دمعة محرقة لانها تشعرُ بالحاجة اليهم لانارة العقول وتثقيف الاذهان في طور الانتقال الصعب الذي تمرُّ به الآن ، وهي تقول : رحمة وسلام على من مات ، واهلاً وسهلا بمن عاد .. ! بل هي تلقي نظرة ملؤها الشكر الى شقيقتها مصر التي حفظت لها ابناءها واثمار احشائها . وتدعو الكتاب المصريين لزيارة ربوعها ، فان التضييق الذي كان يقصيهم عنها قد اندرس وزال ، فيلاقون كل حفاوة واكرام ، ويشعرون عند ما يطأون الارض السورية انهم ليسوا بالاغراب فان كتاباتهم قد سبقتهم واعدت لهم السبيل ، فصبيان المدارس يروون شعرهم ونثرهم ، والكتاب يوردون رأيهم وقولهم . ولنعم النسب نسب الادب

ولقد وقفت مجلتنا نفسها على القيام بهذه الخدمة منذ نشأتها ، وهي دائبة بمعاونة الادباء ، الذين يقلدون جيدها بدرر نفثاتهم ، على متابعة هذه الخطة التي نالت رضى العموم . ولهذا نحن نقدم اليك ايها القارئ العزيز هذا العدد الكبير ، وقد بذلنا المجهود في تزيينه بالرسوم العديدة وتحليته بانفس ما جادت به قرائح الكتّاب ونحن موقنون بانك سترتاح الى هذا الموضوع الجليل وتقدره حق قدره

لانك بواسطته ستعرف اشياء كثيرة عن البلدين المتجاورين او القطرين الشقيقين، والتعارف يؤولُ الى التحابّ والتوادّ ، وعن ذلك ينجم التضامن في المصالح والتساند في المرافق ، ومن احوج منا الآن الى التضامن والتساند

فالى قادة الافكار في القطرين نوجه خصوصاً الدعوة الى العمل على زيادة الترابط في الشؤون المادية والادبية . ويا حبذا لو تألفت لجان في مصر تزور سوريا ولجان في سوريا تزور مصر . فتدرس هذه وتلك الاسباب التي توثق عرى التآلف للاخذ والرد شأن الاقطار الاخرى في الغرب ، عسى ان تنبعث من احتكاك هاتين المدنيتين القديمتين شرارة توقد مصباح المدنية الحديثة في مصر وسوريا فينير الظلام الذي كدنا نضيع في دياجيه ، بعد ان كان اجدادنا المصريون القدماء والفينيقيون ينيرون العالم بفنونهم وصنائعهم . فيحق ان نعيد حينذاك الآية « من الشرق النور » النور الطبيعي والنور الادبي

* * *

وفي هذه المناسبة لا يسعنا الا اسداء صميم شكرنا وشكر قراء « الزهور » العديدين لكل الادباء الذين ساعدوا بنوعٍ خاصٍ في تدبيج هذه المجموعة ، معتذرين للذين اضطرنا ضيق المجال الى تأجيل كتاباتهم الرائقة ، فان الموضوع كما قدّمنا واسع الاطراف لا يمكن استيعابه في كتاب واحد ولنا في سائر اعداد المجلة متسع كافٍ لايراد ما تأخر هذه المرة